

الغدير

[397] الخزاعي قال: كان واؤه إسلام جعفر بأمر أبيه، وذلك: مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله وهو يصلي وعليه السلام عن يمينه فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى الله عليه وآله، فلما قضى صلاته قال له النبي صلى الله عليه وآله يا جعفر! وصلت جناح ابن عمك، إن الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة. فأنشأ أبو طالب رضوان الله عليه يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي * عند ملم الزمان والنوب لا تخذلا وانصرا ابن عمكا * أخي لأمي من بينهم وأبي إن أبا معتب قد أسلمنا * ليس أبو معتب بذي حذب (1) والله لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني ذو حسب حتى ترون الرؤوس طايحة * منا ومنكم هناك بالقضب نحن وهذا النبي أسرته * نضرب عنه الأعداء كالشهب إن نلتموه بكل جمعكم * فنحن في الناس ألام العرب ورواه شيخنا أبو الفتح الكراجكي بطريق آخر عن أبي ضوء بن صلصال قال: كنت أنصر النبي صلى الله عليه وآله مع أبي طالب قبل إسلامي، فإني يوما لجالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القبط إذ خرج أبو طالب إلي شبيها بالملهوف فقال لي: يا أبا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين؟ يعني النبي وعليه عليهما السلام فقلت: ما رأيتهما مذ جلست فقال: قم بنا في الطلب لهما فليست آمن قريشا أن تكون اغتالهما قال: فمضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ثم صرنا إلى جبل من جبالها فاسترقيناه إلى قلته فإذا النبي صلى الله عليه وآله وعليه عن يمينه وهما قائمان بإزاء عين الشمس يركعان ويسجدان فقال أبو طالب لجعفر ابنه وكان معنا: صل جناح ابن عمك. فقام إلى جنب علي فأحس بهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتقدمهما وأقبلوا على أمرهم حتى فرغوا مما كانوا فيه ثم أقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه أبي طالب ثم انبعث يقول الأبيات، 35 - عن عكرمة عن ابن عباس قال قال: أخبرني أبي أن أبا طالب رضي الله عنه شهد عند الموت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله. (ضياء العالمين).

(3) أبو معتب كنية أبي لهب كما مر. ذي حذب:

ذي تعطف. [*]